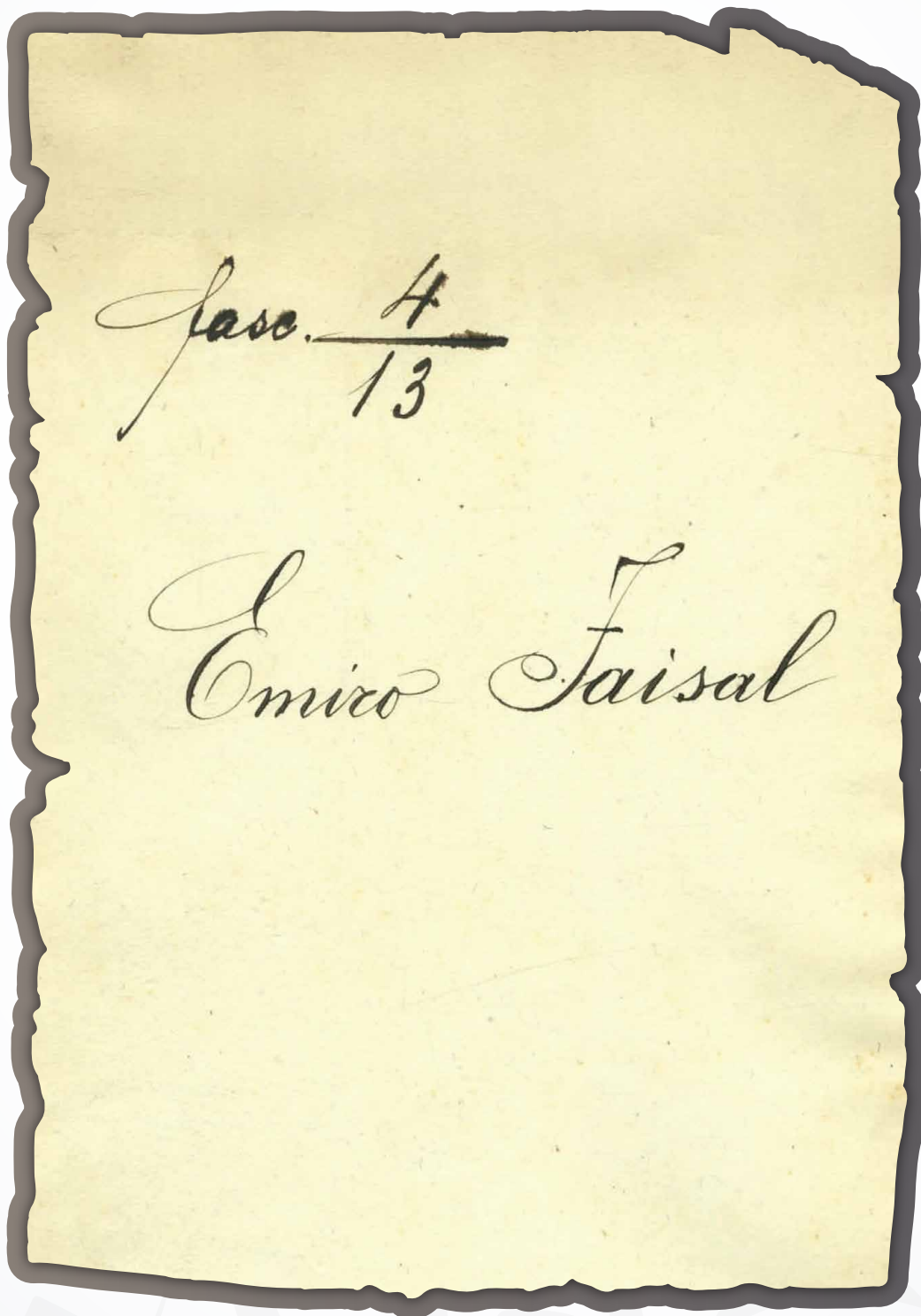
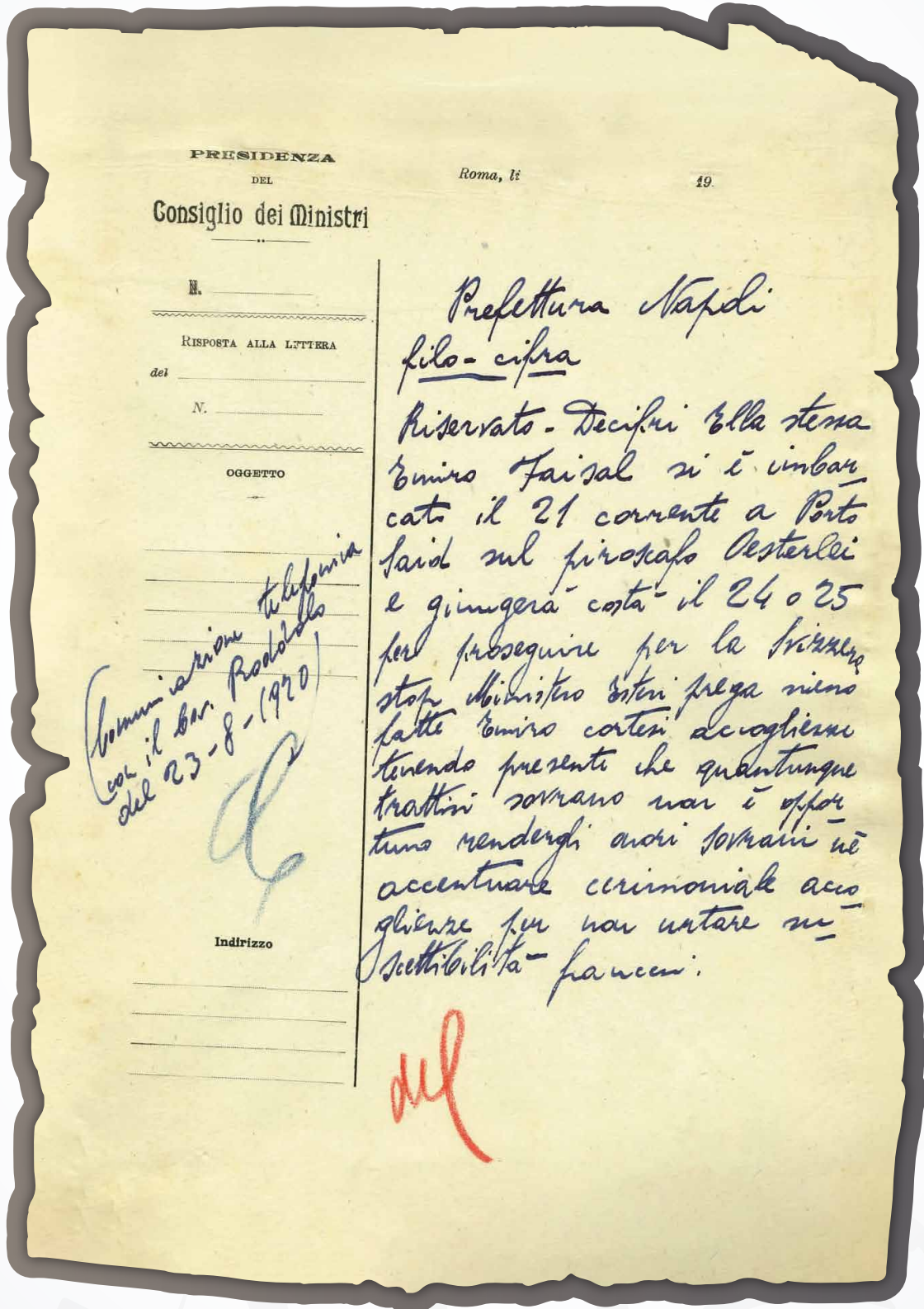


برقية استقبال الملك فيصل ابن الحسين في نابولي 1920:
كتاب رئاسة الوزراء الإيطالية إلى محافظ نابولي قبيل وصول
الملك فيصل بن الحسين إليها.

★ ترجمة ودراسة: أ.د. عقيل المرعي



كتاب رئاسة الوزراء الإيطالية إلى محافظ نابولي قبيل وصول الأمير فيصل بن الحسين إليها



fasc. $\frac{4}{13}$

TELEGRAMMA (da cifrare),

P r e f e t t o

N A P O L I
=====

ore 1249
UFFICIO DELLA CIFRA

TELEGRAMMA N° 18755

SPEDITO LI 43 AGOSTO 1920

RISERVATO = Decifri Ella stessa Stop Emiro Faisal si è imbarcato il 21 corrente a Porto Said sul piroscafo Oesterlei e giungerà costà il 24 o 25 per proseguire per la Svizzera Stop Ministero Esteri prega sieno fatte Emiro cortesi accoglienze tenendo presente che qualunque trattisi sovrano non è opportuno rendergli onori sovrani nè accentuare cerimoniale accoglienze per non urtare suscettibilità francesi Stop

SEGRETARIO CAPO PRESIDENZA CONSIGLIO MINISTRI

J. Berio

كتاب رئاسة الوزراء الإيطالية إلى محافظ نابولي قبيل وصول الملك فيصل بن الحسين إليها⁽¹⁾

"لا تزال شخصية فيصل بن الحسين تنتظر تقييماً تاريخياً شاملاً. فالعراق، حيث كان حاكماً من 23 أغسطس (1921م) إلى 7 سبتمبر (1933م)، لا يهتم بإعادة تقييم مؤسس سلالة حكم تم القضاء عليها عام (1958م)، بينما يفضل الناس في الغرب التعيم على بعض الظروف التي لا تليق بالتأكيد بحضارتنا. في الواقع، يبقى فيصل، على الرغم من الظروف السياسية غير المواتية، أحد أبطال الوحدة العربية، وعلى عكس آخرين... لم يسمح لنفسه بأن ينغمس في ردود فعل غوغائية غير محسوبة"⁽²⁾.

هكذا يصف فينتشنزو ستريشكا في مقاله المتميز إقامة فيصل بن الحسين في إيطاليا عام (1920م).

إن الوثيقة التي نشرها اليوم في رعدان، ضمن سلسلة الوثائق الإيطالية المتعلقة بالأسرة الهاشمية والمحافظة في الأرشيف الوطني الإيطالي، هي خير تعبير عن هذه المواقف التي قام بها الغرب في مطلع القرن العشرين من تأمر متعمد على المشروع العربي الذي كانت تقوده الأسرة الهاشمية.

هذه البرقية أرسلها رئيس ديوان رئاسة الوزراء الإيطالية الشيخ أدولفو بيريوي⁽³⁾، إلى محافظ نابولي الفارس آنجلو بيشي⁽⁴⁾، قبيل وصول الملك فيصل إليها، متوجهاً إلى سويسرا لمقابلة رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج من أجل الضغط على بريطانيا للالتزام بوعودها للعرب، ولكن نجد أن الموقف الغربي قد تغير تماماً مع دخول الفرنسيين إلى دمشق، وأنه لا أحد يريد الوقوف إلى جانب الملك فيصل بوصفه ملكاً شرعياً للمملكة العربية الهاشمية.

(1) الوثيقة محفوظة في الأرشيف المركزي الإيطالي، تحت التصنيف الآتي: A. C. S. Presidenza del Consiglio dei ministri 1920, fasc. 4, sf. 13. وقد حصلنا على موافقة وزارة الثقافة الإيطالية على نشرها في مجلة رعدان بموجب الكاتب المرسل من الأرشيف المركزي الإيطالي، رقم: (n° 4096/2025).

(2) STRIKA, Vincenzo, Il Soggiorno di Fayṣal Ibn Ḥusayn in Italia Nel 1920, Oriente Moderno, Nuova serie, Anno 6 (67), Nr. 4/6 (Aprile-Giugno 1987), pp. 67-77.

(3) Alfredo BERIO سياسي إيطالي، ولد سنة (1868م) وتوفي سنة (1954م)، شغل عدة مناصب مهمة، منها: رئاسة مجلس الدولة، وعضوية مجلس الشيوخ الإيطالي من 19 حزيران (1921م) إلى 21 تشرين الأول (1944م) بعد سقوط الفاشية، وكان رئيس ديوان رئاسة الوزراء ما بين 24 حزيران (1920م) إلى 7 تموز (1921م)، وهي الفترة التي أرسل فيها هذه البرقية إلى محافظ نابولي. كان رئيس الوزراء الإيطالي حينها جوفاني جوليوتي Giovanni Giolitti، ونلاحظ أن السيد بيريوي تولى رئاسة الديوان في الفترة نفسها التي تولى فيها جوليوتي رئاسة الوزراء.

(4) آنجلو بيشي: محافظ نابولي من آب 1920 لغاية تشرين الثاني 1922. توفي في روما في السابع من شباط 1925. انظر: http://www.sarannoprefetti.it/SP/index.php?option=com_content&view=article&id=840:il-prefetto-angelo-pesce&catid=151&Itemid=105

هذا التغير المفاجئ، الذي جاء بعد شهر واحد فقط من زيارة الوفد الإيطالي على الباخرة مصراتة للقاء الشريف الحسين بن علي في جدة، الذي كان يشير إلى موقف إيجابي من إيطاليا للمشروع العروبي الهاشمي، نجد أنه قد تغير تماماً لحظة دخول الفرنسيين إلى دمشق. ونلاحظ أثر هذه الوثيقة في طريقة تعامل الإيطاليين مع الملك فيصل لدى وصوله إلى إيطاليا في الوصف الذي قدمه لنا ساطع الحصري لتلك الرحلة، إذ لم يشر على الرغم من حرصه على التفاصيل، إلى أية شخصية إيطالية كانت في المرفأ لاستقبال الملك العربي⁽⁵⁾.

من نابولي تابع الملك فيصل طريقه إلى سويسرا عبر روما، حيث توقف للقاء القانوني بونفانتي، الذي أعد له وثيقة من أجل سورية، ومن أجل فيصل ملكاً على سورية، ليعرضها على عصبة الأمم في سويسرا.

وصف الوثيقة المحفوظة في الأرشيف الإيطالي:

تتكون الوثيقة المحفوظة في الأرشيف الإيطالي من ثلاث ورقات:

• الورقة الأولى:

مكتوب عليها بخط اليد:

ملف 13/4

الملك فيصل

• الورقة الثانية:

وهي النسخة الأصلية للبرقية، مكتوبة بخط اليد، على ورقة رسمية، وهي التي سنقوم بترجمتها ووصفها حرفياً في هذا البحث.

• الورقة الثالثة:

نسخة البرقية مطبوعة على الآلة الكاتبة، على ورقة عادية غير مرسّسة، وعليها ختم مكتب المراسلات وتاريخ الإرسال. وسنضع الفروق بين النسختين في الهامش مستثنين كلمة Stop [قف] التي سنضعها بين معقوفتين، وهي ليست في النسخة الخطية ولكنها في النسخة المطبوعة فقط.

(5) الحصري، ساطع، يوم ميسلون، ص 179 - 180، دار الاتحاد، بيروت، د.ت.

وفيما يأتي نص الوثيقة:

[ملف 13/4⁽⁶⁾]

رئاسة مجلس الوزراء⁽⁷⁾

الموضوع

(اتصال هاتفي مع الفارس روڊولو⁽⁸⁾ في 23-8-1920)⁽⁹⁾

[برقية لإرسالها بعد تشفيرها]

[الساعة 12:41⁽¹⁰⁾]

[مكتب المراسلات المشفرة]

برقية رقم 18755

أُرسلت بتاريخ 23 آب 1920

محافظة⁽¹¹⁾ نابولي

سري جداً = "فلتتفهموا أنتم بذاتكم [قف⁽¹²⁾] أن الملك فيصل أبحر يوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري، من مرفأ بور سعيد، على الباخرة أويسرتلي⁽¹³⁾، وسيصل إلى حيث أنتم يوم الرابع والعشرين أو الخامس والعشرين من الشهر نفسه، لكي يتابع رحلته متجهًا إلى سويسرا [قف]. إن وزير الخارجية يرجو أن يُستقبل الأمير استقبالًا لائقًا، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه بالرغم من أن الأمر يتعلق بعاهل، فليس من المناسب التعامل معه بصفته عاهلاً، ولا المبالغة في الحفل، كيلا نثير حفيظة الفرنسيين [قف]."

(6) بخط اليد.

(7) ترويسة مطبوعة على النسخة الخطية.

(8) مارتشيلو روڊولو Marcello Roddolo: سياسي ودبلوماسي إيطالي، في مطلع القرن العشرين. يحمل لقب فارس. كان رئيس ديوان مجلس الوزراء سنة 1920، وكان ضمن الوفد الإيطالي المتفاوض في معاهدة ربالو سنة 1920 لتحديد الحدود بين مملكة إيطاليا وما سيطر عليه يوغوسلافيا.

(9) القوسان الظفريان من الأصل.

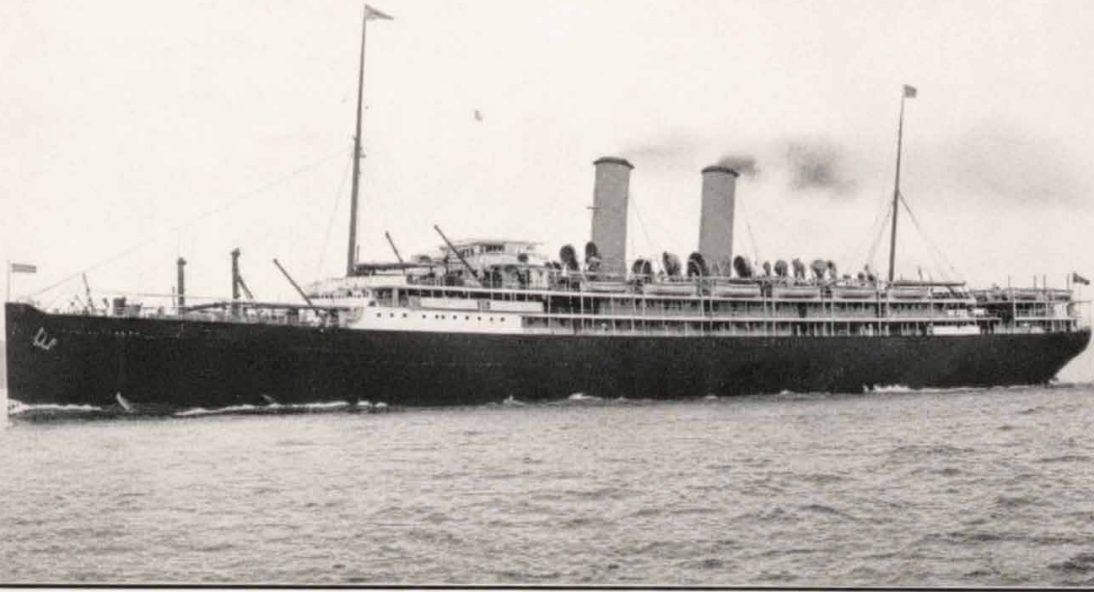
(10) بخط اليد.

(11) في المطبوعة: محافظ نابولي.

(12) في الأصل stop، وهي إشارة إلى النقطة في علامات الترقيم في البرقيات.

(13) اسم السفينة، وهو في النص Oesterlei، وقد بحثنا طويلاً عن هذه الباخرة، التي أشار ساطع الحصري أنها قادمة من أستراليا، ومن خلال مقارنة المعلومات نرجح أنها السفينة Osterley من سفن البحرية الملكية البريطانية، وكانت تنقل الركاب من بريطانيا إلى أستراليا عبر قناة السويس.

ORIENT LINE TO AUSTRALIA
HEAD OFFICES—FENCHURCH AVENUE, LONDON, E.C.



s.s. "OSTERLEY," 12,129 TONS, 14,000 H.P.

السفينة البخارية «أوسترلي»، حمولة 12,129 طنًا، بقوة 14,000 حصان